

40 - شرح الرأية في - السنة للإمام أبي القاسم الزنجاني - (الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين. نعم قال الناظم رحمه الله تعالى فلاتك بدعيا تزوج عن الهدى وتحدث فالاحاديث يدبني الى سقر. نعم - 00:00:00

قال الناظم رحمه الله فلاتك بدعيا تزوج عن الهدى وتحدث فالاحاديث يدبني الى سفر هذا البيت جمع فيه الناظم رحمه الله بين امور ثلاثة الامر الاول التحذير من الاحاديث في الدين - 00:00:25

والامر الثاني بيان حقيقة الاحاديث في الدين والامر الثالث بيان العقوبة عقوبة من يحدث في دين الله عز وجل فحذر من الاحاديث في دين الله عز وجل بقوله فلاتك بدعيا - 00:00:57

اياك وان تكون من اهل البدع من يحدثون في دين الله عز وجل ما ليس منه وقوله وقوله تزوج عن الهدى وتحدث هذا معنى الابتداع الابتداع هو الاحاديث في دين الله عز وجل والزيغ عن الهدى - 00:01:19

والهدي هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ما جاء عنه في السنن الصحيحة الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام فمن قال عليه صلى الله عليه وسلم او في دينه ما لم يأتي عنه فقد احدث - 00:01:50

في الدين و قوله يدبني الى سفر اي الى النار اخذا من قول النبي عليه الصلاة والسلام وكل ضلاله في النار فجمع بين هذه الامور الثلاثة في هذا البيت قال رحمه الله في شرحه لهذا البيت - 00:02:13

البعي من احدث برأيه قوله او فعله لم يكن له فيه امام يلزم قبوله ولم ترد بذلك اية قاضية ولا سنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ماضيات فمن تعلق بمن هذه سببها فقد باع بغضب من ربه - 00:02:38

وتحمل وزر احداثه واوزار من اتبعه على ذلك لقوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقاها مع اثقالهم الاية. و قوله ومن يعصي الله ورسوله ويتعذر حدوده ندخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين - 00:03:11

وقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اي نحن نتولى عقوبتهم لتخلفهم عن الانقياد لامتنا ونهيانا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - 00:03:42

يجيء في بعض الروايات لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وفي حديث العرياض ابن سارية كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ولذلك قلت والاحاديث يدبني الى سقم - 00:04:19

اي اخذا من قوله عليه الصلاة والسلام وكل ضلاله في النار وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روتته عنه عائشة رضي الله عنها من ادخل في ديننا ما ليس منه فهو رد - 00:04:49

قال الشافعي رحمه الله وقد روى هذا الحديث عن إبراهيم ابن سعد ابن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:08

يقول الشافعي هذا الحديث ربع الاسلام قال الشيخ رضي الله عنه بكل ما احدثه محدث لم يسنده الى نص كتاب منزل او امر باوامر رسول مرسلا فهو مردود على محدثه. وهو وهو مذموم - 00:05:27

قمت باحاداته ذلك متهم في دينه. ساقط العدالة بفعله. ممقوت عند الله وعند صالح خلقه. نعوذ بالله من التقدم بين يدي الله ورسوله

نعم، ولا تجلسوا عند المجادل ساعة ولا تجلسوا عند المجادل ساعة - 00:06:00

فعنده رسول الله من قبل قد زجر. نعم قوله ولا تجلسوا عند المجادل ساعة فيه التحذير من مجالسة اهل الجدال والخصومات في الدين وقوله ساعة ولا وقتا اي ولا وقتا قليلا - 00:06:40

فاياك والجلوس عند اهل الجدال وهم اهل الكلام واهل الخصومة في الدين قال فعنده اي عن هذا الجلوس رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل قد زجر اي نهى عن ذلك ومنع - 00:07:11

من مجالسة هؤلاء قال الزنجري رحمه الله في تعليقه على هذا البيت وقد وصف الله سبحانه في كتابه المجادل في غير موضع واساء الثناء واساء عليه الثناء في القاموس قال والثناء وصف بمدح او ذم - 00:07:36

الثناء وصف بمدح او ذم هذا الحديث او هذا القول صاحب القاموس الثناء وصف بمدح او ذنب او ما ذكره صاحب القاموس ان الثناء وصف بمدح او ذنب يفيد في باب التورية في الاصلاح بين الاخوان - 00:08:13

مثل لو سمعت شخصا يذم شخصا ذما يسيرا وسائلك عنه وقلت سمعته يثني عليك هو ماذا قال هو اساء فيه الثناء. لم يحسن فيه الثناء لكن اذا قلت يثني عليك - 00:08:40

اللغة تحتمل هذا يثني عليك اي بمدح او يثني عليك بماذا؟ بذنب تقول له سمعت ويثني عليك واذا كان زاد في قسوته على صاحبه تقول سمعته يبالغ في الثناء عليك - 00:09:02

يقول اه الزنجاني رحمه الله وقد وصف الله سبحانه في كتابه المجادل في غير موضع واساء عليه الثناء اساء على المجادل الثناء يعني ذكر المجادل بثناء ماذا؟ سيء. ذكر المجادل - 00:09:26

انا بثناء سيء. فالثناء وصف بمدح او ذم فقال جل وعلا وجادلوا بالباطل يجهروا به الحق فاخذتهم. فكيف كان عقاب وقال وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرین ويجادل الذين كفروا بالباطل - 00:09:46

به الحق واتخذوا اياتي وما انذروا هزوا الى قوله وجعلنا لهمكهم موعدا وقال وكان الانسان اكثر شيء جدلا ووضعه موضع الذم هذا معطوف على قوله اساء عليه الثناء ووضعه موضع الذنب قال ان - 00:10:14

الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتهم بغير سلطان اتهم كبر مقتنا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتهم ان في صدورهم الا - 00:10:45

لا كبر ما هم ببالغيه فاستعد بالله انه هو السميع البصير وقال ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغرك تقبلاهم في البلاد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يتذاكرون في القدر وقيل - 00:11:13

في النجوم فغضب كانوا فقه في وجهه الرمان. فقال لهم منكرا وبهذا امرتم ام لهذا خلقت؟ ام الم انهكم عن هذا اذا ذكر القدر فامسکوا واذا ذكر النجوم فامسکوا واذا ذكر اصحابي فامسکوا - 00:11:41

قوله اذا ذكر القدر فامسکوا واذا ذكر النجوم فامسکوا واذا ذكر اصحابي فامسکوا هذا حديث حسن وقد اورده الالباني رحمه الله في المجلد الاول من السلسلة الصحيحة لكن لا ادري هل بين هذا الحديث وبين السياق الذي قبله ارتباط - 00:12:10

واظن انها حديثان. فلتراجع وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما جادل مجادل الا بالباطل وقال بلال بن سعد وهو من زهاد التابعين. وابوه سعد بن الحارث صاحبي. رضي الله عنه - 00:12:36

اذا اراد الله بقوم سوءا اغلق عليهم باب العمل. وفتح عليهم باب الجدل وقال سعيد بن جبير في تفسير قوله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن اي تارك الجدل والخصومات في دينه - 00:13:01

فقد استمسك بالعروفة الوثقى والى الله عاقبة الامور. نعم قال رحمه الله ومن رد اخبار النبي مقدما لخاطره ذاك امرؤ ما له بصر. نعم. قال ومن رد اخبار النبي مقدما لخاطره - 00:13:27

اي من جعل خاطره وما يدور في فكره من خواطر وما يتوصل اليه بعقله من افكار من يجعل ذلك مقدما على قول النبي واخبار النبي عليه الصلاة والسلام فذاك امرؤ ما له - 00:13:52

بصرا اي انه اعمى البصر. قال تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا ومن كان يقدم عقله على قول النبي عليه الصلاة والسلام وعلى احاديث النبي عليه الصلاة والسلام فذاك امر ليس له - 00:14:16

وبصره ليس له بصر بل هو اعمى البصيرة والا كيف يقدم عقله القاصر على احاديث الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال رحمه الله في تعليقه على هذا البيت بعد حصول الاجماع من الامة ان قواعد هذا الدين - 00:14:42

واساسه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الثابتة عنه فمن تلقى احدهما بعد ذلك بالرد والتأويل من نفسه بما لم يسبق اليه دل بذلك بيعه وشدوه عن الامة. ونبه على عماه عن الهدى. وتحيله في دينه - 00:15:14

فلزم كل مسلم في دينه مجانبته ومبانته والتبري منه ومن فعله وبغضه في الله لانه شاق الله ورسوله لانه ساق الله في امره. فلا يواصل بعد ذلك الا ان راجع الحق ويتويب توبة نصوحا. فحيثئذ تصفح زلتة وتعاود اخوته - 00:15:44

فاما من اصر على ذلك فمن داهنه على ذلك وصافاه فقد خالف امر الله سبحانه او اذ قال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا اباءهم - 00:16:15

او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئن كتب في قلوبهم الایمان يعني من بينهم وهاجرهم وايدهم بروح منه يعني برد النفس. ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه او لئن حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون - 00:16:35

نعم قال رحمه الله ولا تسمع عن داعي الكلام فانه عدو لهذا الدين عن حمله حصر. نعم واصحابه قد ابدعوا وتنطعوا وجازوا حدود الحق بالافك والاشر. في في هذين البيتين - 00:17:05

حضر المصنف من الاصقاء والسماع لدعاة الكلام وارباب الكلام الباطل داعي الكلام اي من يدعوا الى الكلام ومن هو صاحب كلام فمثل هؤلاء يقول اياك وسماعهم ولا تسمع عن داعي الكلام. اي لا تستمع اليه. ولا - 00:17:27

كته من سمعك فانك ان مكتته في سمعك القى فيه من الخواطر او الخطرات او الوساوس او الاوهام ما يؤثر على قلبك وما كان السلف الصالح رحهم الله يمكنون اهل الكلام من التحدث عندهم - 00:17:57

ولا بنصف كلمة ومن ذلك ما جاء عن عبد الله ابن مبارك رحمه الله ان احد احد هؤلاء دخل عليه وارد ان يتكلم قال اقرأ آية من كتاب الله قال اخرجوه عنني - 00:18:24

فاما اخرج قيل انما اراد ان يقرأ عليك آية من كتاب الله قال خشيت ان يطرح في قلبي شبهة تجلجل في صدري الى ان اموت وهو من؟ في امامته ومكانته وفضله - 00:18:46

وطاوس كان يمشي مع ابنه فمروا باحد هؤلاء فاراد ان يتكلم فقال لابنه ابراهيم يا ابراهيم ادخل اصبعيك في اذنيك فلما بدأ الرجل يتكلم التفت طاوس على ابنه وقال يا ابراهيم اشدد - 00:19:02

يعني ادخل اصبعيك في اذنيك باحكام. حتى لا تستمع منه اي كلمة قال ولا تسمع داعي الكلام فانه عدو لهذا الدين عن حمله حشر عن حمله حصر عن الشيء اي كلا وتعب - 00:19:23

ولم يطق هؤلاء كلوا اي تعبوا وعياهم حمل الدين وحفظه فاعملوا عقولهم. وقد تقدم معنا قول عمر بن الخطاب آآ رضي الله عنه اياكم واصحاب الرأي فانهم اعداء الدين اعيتهم السنة ان يحفظوها فاعملوا عقولهم - 00:19:46

قوله اعيتهم هو بمعنى قول الناظم هنا عن حمله حشر حصر عن حمله اي اعياه حمله فلم يستطع حمله للدين وحفظه لاداته ونصوصه فاعمل عقله وقصص ما ليس له به علم - 00:20:13

واصحابه اي اصحاب علم الكلام قد ابدعوا وتنطعوا. ابدعوا بالابتداع والاحاديث في دين الله وتنطعوا اي تعمقوا فيما لا علم لهم به. وقد قال عليه الصلاة والسلام هلك المتنطعون. قالها ثلاثا هلك المتنطعون - 00:20:35

فهؤلاء ابدعوا وتنطعوا وجازوا حدود الحق اي تعدوا حدود الحق بماذا؟ بالافك والاشعر بالاسك على الله وعلى دينه وعلى كتابه وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبالاشر هو التعالي والتعاظم والترفع - 00:21:02

ورؤية النفس قال الزنجاني رحمة الله في تعليقه على هذا البيت لم يزل اهل الدين والعلم من اول الزمان الى اخره منكرين لهذا العلم الذي يسمى ما الكلام يقول لم يزل اهل الدين والعلم من اول الزمان الى اخره منكرين لهذا العلم الذي يسمى - [00:21:27](#)

وهو الجهل الصريح. والمروق من الدين يجمعون كلهم على ذمه والتبري من اهله وهجران من عرفا وهرجان من عرفا انه يرى ذلك دينا له وقربة اليه وكان الشعبي يقول وهو من سادات التابعين - [00:22:02](#)

ما اتاك عن الله ورسوله واصحابه فضله على رأسك وعيينيك وما اتاك من هؤلاء الصعافقة. فاضرب به اقوفيتهم وما اتاك من هؤلاء الصعافقة فاضرب به اقوفيتهم الصعافقة قالوا في كتب الغريب - [00:22:33](#)

هم اناس يدخلون الاسواق بدخلون الاسواق وليس عندهم رأس مال ليس عنده رأس مال حتى يتاجر ويدخلون الاسواق وتعقد الصفقات بين التجار فإذا اخذ احد التجار صفقة ادخلوا مع انفسهم معه - [00:23:04](#)

ادخلوا انفسهم معه وزحموا انفسهم بالدخول معهم في الصفقة فهم صعافقة لا رأس مال عندهم ويدخلون في الامور التجاريات الكبيرة يقحمون انفسهم بها بلا رأس مال وانما يبدأ يتحمل ويحاول ان يكون شريكا - [00:23:28](#)

لاصحاب رؤوس الاموال وقالوا عن هؤلاء صعافقة لانهم يدخلون انفسهم في امور الدين العظام وليس عندهم حظ منه ليس عندهم حظ من نصوص الشريعة وليس عندهم فقهه في دين الله ولكنهم يدخلون مداخل ليس - [00:23:49](#)

الا لاقابر الائمة وترى هؤلاء الصعافقة كما قال عنهم الشعبي يدخل نفسه وهو ليس من اهل هذا الشأن. مثله مثل اولئك الذين مر ذكر شأنهم قال ابن التاير في النهاية في غريب الحديث الصعافقة الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فإذا اشتري التجار - [00:24:12](#)

ار شيئا دخلوا معهم. اراد ان هؤلاء بمنزلة التجار الذين ليسوا لهم رأس مال. يعني من يزاحمون التجار وليس لهم رأس مال وقال ايضا اي الشعبي والكلام للزننجاني وقال ايضا اي الشعبي انت بخير ما اتاكم العلم عن - [00:24:42](#)

اكبركم وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وما اتاكم عن اصغركم وهم الارائون فقد هلكتم. وعدل بكم عن سوء السبيل وسمع ما لك ابن انس امام دار الهجرة المقبول على سائر الالسنة. هنا قيد عندك ملاحظة - [00:25:06](#)

انه لا يذكر اماما من ائمة السلف الا وحله بتحليلة تبين منزلته. في الغالب لا يذكر اماما من ائمة السلف الا ويدرك معه تحلية له الشعبي قال من سادات التابعين ومالك قال امام دار الهجرة المقبول على سائر الالسنة. وانتبه لهذا ستراه فيما يأتي - [00:25:36](#)

سمع مالك ابن انس امام دار الهجرة المقبول على سائر الالسنة رجلا من اصحابه عبر عن مسألة سأله بعبارة كلامية عبر عن مسألة سأله ايها بعبارة كلامية. فقال يا هذا كم اعظكم فلا - [00:26:05](#)

ايضا اما قلت لكم ان علماء الكلام زنادقة فلا تأخذوا عنهم شيئا ذكر ذلك عنه عبد الله بن نافع. وقال ايضا رحمة الله اكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم لجداه؟ لا ولا - [00:26:32](#)

كرامة وقال رجل للاوزاعي وهو امام الشام غير مدافع رأيت فلانا رجلا من اصحاب غيلان فزجرته. فقال اي ذاك الرجل انا اجالس هؤلاء وهؤلاء يعني اجالس اصحاب الحديث وعلماء بالكلام او اهل الكلام. قال انا اجالس هؤلاء وهؤلاء. فقال الاوزاعي هذا رجل يريد - [00:27:01](#)

ان يخلط الحق بالباطل وقال ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم القاضي من طلب المال بالكييماء افلس ومن طلب العلم بالكلام تزندق وهذا مالك وابو يوسف امام الحجاز والعراق وهذا مالك وابو يوسف امام الحجاز والعراق. والاوزاعي امام الشام. اجمع كلهم - [00:27:34](#)

على ما ذكرته عنهم وكان الشافعي رحمة الله من اشد الناس ذما للكلام وتنفيرا عنه ونهيا عن مجالسة اهله قال يونس ابن عبد الاعلى الصدفي سمعت الشافعي رحمة الله يقولرأيي في اهل الكلام - [00:28:13](#)

ان يضرموا بالجريدة ويحملوا على الجمال ويطاف بهم في العشائر والأسواق وينادي عليهم هذا جزء من ترك كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وعدل عنهم الى اراء الرجال. وقال محمد بن عبدالله بن الحكم كنت عند الشافعي رحمة الله في بيته - [00:28:39](#)

كنت عند الشافعي رحمة الله في بيته فنزل وانا معه فسمع قوما في حجرة فلمنه يتذكرون شيئا من الكلام. فصاح بهم فخرجوا اليه
صاح بهم اي ناداهم. فصاح بهم فخرجوا اليه فقال اما ان تجاورونا بالجميل والا وجهت الى عبد الواحد - 00:29:10

يكفيكم. قال وكان عبد الواحد على الشرطة قال محمد وسمعته وقد سمع رجلا يجادل اخر في مسألة الارجاء وان العمل ليس من
الايام فقال قاتله الله ما يحفظ سورة لم يكن ثم تلا وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين - 00:29:40

قيل له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك ما هو؟ اقام الصلاة وايتاء الزكاة وذلك دين القيمة. ما انصها عليهم لو فهموا
اسمع الكلمة الجميلة ما نصها عليهم لو فهموا. وكان سهل ابن عبد الله التستري رحمة الله يقول - 00:30:07

ما ابتدع مبتدع ولا احدث هذه الاحداث او هذه الاحداث محدث لا يثقل الشريعة الا لثقل الشريعة والامر والنهي عليهم. لانه غل على
الايدي والاعناق. وقيد على الارجل. فلما ما عجزوا عن حمله والقيام به وحسوا الاستسلام من الامة في تركه والخروج منه - 00:30:35

خرقوا كلاما يعني حسوا انه ثقيل عليهم لا يستطيعون حمله. واياضا احسوا انه لا يمكن رده لان الامة ستقف ضد لهم فماذا فعلوا؟ قال
سرقوا كلاما ربطوا به العامة. وغايتها راجع الى رفع احكامه - 00:31:07

الدين واباحة المحظورات نعم قال رحمة الله وخذ وصفهم عن صاحب الشرع انه شديد عليهم لذى منهم وخبر وقد عدهم سبعين
صنفا نبينا وصنفين كل محدث زائف بعد. قال وخذ وصفهم اي خذ - 00:31:27

اخفى هؤلاء اهل الاحداث في دين الله عن صاحب الشرف اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو صاحب الشرف والشرع لا
يؤخذ الا منه فهو صاحبه عليه الصلاة والسلام - 00:31:54

انه شديد عليه اي الرسول عليه الصلاة والسلام كلماته التي جاءت عنه في ذم هؤلاء شديدة عليهم لما قال لذى منه مخبر اللام في
قوله لذى للتعليم اي لاجل الذي خبر منهم - 00:32:10

اما اطلعه ربه عليه واعلمه ربه تبارك وتعالى به. فلهذا كان عليه الصلاة والسلام شديدا عليهم اي فيما ذكره من نعوتهم واوصافهم
واخبارهم مما يأتي ذكر شيء منه عند الزنجاني رحمة الله - 00:32:29

قال وقد عدهم اي الرسول عليه الصلاة والسلام سبعين صنفا وقد عدهم سبعين صنفا نبينا وصنفين يشير الى قوله عليه الصلاة
والسلام وستفترق هذه الامة على اثنتين وسبعين فرقة. فعدهم سبعين - 00:32:49

صنف النبيون وصنفين اي اثنتين وسبعين فرقة كل من هؤلاء محدث زائف زائر ثلاث صفات ذكر لهم الصفة الاولى محدث اي
احدث في الدين ما ليس منه والصفة الثانية زائف والزيف هو العدول والانحراف عن الحق وعن سوء السبيل - 00:33:09

وذئر بكسر العين اه قالوا في اللغة الدائر هو الدهش الدائر اي دهشة ومعنى دهشة اي تحير. وهذه صفة لهؤلاء.
صفة لهؤلاء لانهم اهل حيرة وشك فهم ليسوا على قدم واحدة وليس لهم ثبات. وانما هم اهل حيرة وشك وتذبذب. ولهذا - 00:33:37

فمن من علامات اهل البدع كثرة التنقل اه كثرة التنقل بين العقائد والاراء والمذاهب كل زائف كل محدث زائف بذر قال الزنجاني رحمة
الله في تعليقه على هذين البيتين قد جاءت احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذم الكلام واهله - 00:34:11

وجاءت عن السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الدين. اجتماع كلمتهم على نقده ورفضه والبراءة منه ومن اهله وقد
روي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في في قصة صديق ما يشهد - 00:34:47

لما يشهد لذلك وقصة عمر رضي الله عنه مع صبيغ اي صبيغ بن عسر وهذا رجل كان يسأل عن المتشابه كان
في المدينة ويسأل عن المتشابه والمشكل - 00:35:14

في القرآن امر عمر بنفيه امر عمر بنفيه الى الكوفة وقال قال الكوفة بموسى الاشعري تعزم على الناس الا يكلمه احد
فعزم على الناس ان لا يكلمه احد فكان يمشي في الطرقات وكلما تحدث مع احد لم يحدث - 00:35:37

المجتمع كله نبذة فما اصبح احد يتحدث معه. وكان عمر قبل ان يغربه الى الكوفة ظربه. ظربه ثم امر به الى الكوفة وامر واي
الكوفة الا يحده احد. فكان لا يحده احد - 00:36:04

ثم جاء الى بموسى واعلن توبته بعد وقت وذاق المرارة هذا التأديب جاء الى بموسى واعلن توبته فكتب ابو موسى لعمر يخبره

بتبته. وان الرجل جاء وتاب وعمل توبته فقال خله. يعني اه ليتحدث الناس - 00:36:27

معه فاصبحوا يتتحدثون معه لما مات عمر جاء بعض دعاة الفتنة الى الصديق وقالوا جاء وقتكم مات عمر قال لا والله نعمتني موعظة العبد الصالح نعمتني موعظة العبد الصالح ما في موعظته - 00:36:51

ضربه وغره سماها موعظة لانها لانه بها تعقل وتتأدب وارتدع فيقول الزنجاني وقد روي عن عمر في قصته مع الصديق واي صبيغ بن عسل ما يشهد اي ما يشهد لذلك وروي عن عبد الله ابن عمر في قصة معبد الجهنمي - 00:37:16

حيث قال اي بن عمر ليحيى بن يعمر اخبرهم اني منهم بريء وانهم مني براء وهذا في صحيح مسلم وروي عن سعيد بن المسيب وهو سيد التابعين في قصة القدرة - 00:37:41

وروي عن سعيد ابن المسيب وهو سيد التابعين في قصة القدرة. وهذا ايضا محل بحث عند الاخوان قوله وروي عن سعيد ابن المسيب وهو سيد التابعين في قصة القدرة. وما روي عن رافع بن خديج - 00:38:00

وهو صحابي رضي الله عنه الحديث الطويل في بابهم. يشير الى خبر لا يثبت يروى عن رافع بن خديجة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي قوم يكفرون بالله والقرآن وهم لا يشعرون ثم سئل - 00:38:18

من هم؟ فذكر فذكر كلاما يعني طويلا في وصفهم اي القدرة لكنه لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن عمر ابن عبد العزيز ومحمد ابن كعب القرظي ومحمد ابن عمرو ابن حزم وابي سهل ابن مالك وغيرهم في امر غيلان - 00:38:38

واصحاب القدر. ومن ذلك ما رواه الامام مالك في الموطأ عن عممه ابي سهيل بن مالك انه قال كنت اسيرا مع عمر ابن عبد العزيز فقال ما رأيك في هؤلاء القدرة؟ فقلت رأيي ان تستتب لهم. فان قبلوا والا عرظتهم على السير - 00:39:01

فقال عمر ابن عبد العزيز وذلك رأيي. قال مالك وذلك رأيي. وهذا في الموطأ للامام مالك. وهؤلاء يعني من ذكروا هنا يقول الزنجاني وهؤلاء اعلام الصحابة والتاريخ. واجتمعهم على ذم هذه - 00:39:21

الطايفة والتبري منهم. ورأيهم فيهم انهم يعرضون على السيف. يدل كل ذي مسكة وعقل انهم رأوا انهم رأوه باطلة. ورأوا هجران اهله واجبا في مقتضى الدين. فلا اعلم لمختار ذلك. اسمع كلام الزنجاني فلا اعلم لما اختار ذلك - 00:39:41

مختار علم الكلام فلا اعلم لمختار ذلك والذب عنه ومتخذه اصلا وديننا عزرا لا اعلم له عذر عند الله يعني امام هذه النصوص ثم يتخذ علم الكلام دين يقول انا لا اعلم لممثل هؤلاء عذر - 00:40:11

لا اعلم آله عزرا الا المروق عن الدين. ومبادرة اهله بالعداوة والشأن. والله ناصر الحق واهله ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود افترقت على احدى وسبعين فرقة وافتترقت النصارى على اثنتين - 00:40:28

وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة الواحدة منها ناجية وسائرها في النار. وسئل عن فقال ما انا عليه واصحابي والحديث صحيح وقد صبر العلماء اسمع التعليق تعليق الزنجاني على هذا الحديث حديث الافتراء تعليق رائع جدا وقد سفر العلماء ذلك - 00:40:54

فذكروا ان اصلها اي الفرق اربعة وهم المرجئة والقدرة والرافضة خوارج ابها البقية كلها متفرعة عن هذه الاصول الاربعة من الثنين والسبعين قال وذكروا ان اصلها اربعة وهم المرجئة والقدرة والرافضة والخوارج. ثم تحرب كل واحدة منهم - 00:41:22

ثمان عشرة فرقة اربعة في ثمنطعش كم ها اثنين وسبعين الى السبعين اربعة في ثمنطعش اثنين وسبعين تحذروا الى ثمان عشرة فرقة. يعني المرجئة ثمنطعش والقدرة ثمنطعش والرافضة ثمنطعش والخوارج ثمنطعش - 00:41:50

فتكون من مجموعهم اثنين وسبعين ثم نعم آثم تحرب كل واحد من اثنان عشرة فرقة قالوا ولعل اليوم هذا عد العلماء سابقا. العلماء يقول لما عدوا الفرق سابقا وسابقا في زمانه وزمانه في القرن الايش؟ الخامس. توفي اربع مئة وواحد وسبعين. فانتبه لکلامه. تعليقه جميل. اعيده مرة - 00:42:20

مرة ثانية وقد صبر العلماء ذلك فذكروا ان اصلها اربع وهم المرجئة والقدرة والرافضة والخوارج ثم تحرب فكل واحدة منهم ثمان عشرة فرقة ولعل اليوم ان عني العالم بها ولعل اليوم يعني في زمانه ان علي العالم بها قد افترقت كل واحدة - 00:42:53

من الثمان عشرة احزابا كثيرة تخرج عن الاحصاء هذا في القرن الخامس يقول هذا الكلام مما رأى من كثرة الايذن الفراغ المختلفة في القرن الخامس فماذا يقال في مثل هذا - [00:43:20](#)

ويقال لكل قوم وارت ماذا يقال في مثل هذا الزمان وهذا فيه تنبيه الى ان قوله اثنين وسبعين فرقا قد لا يكون على وجه الحصر
لان السبعين وامثالها تأتي في كلام العرب ويراد بها التكبير ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم والا - [00:43:45](#)

من يصبر كتب المقالات القديمة مثل ما قال الزنجاني في زمانه لو عدلت الفرق لوجدتتها اكثر من هذا الرقم بماذا بكثير يقول وعظم
البلوى اسمع ماذا يقول في زمانه في القرن الخامس يقول وعظم البلوى اليوم - [00:44:13](#)

عظم البلوى اليوم ان كل من لاح له خاطر ان كل من لاح له خاطر وزين له الشيطان شيئا من جاهل وعارف اتخاذ ذلك وعظم ذلك
اليوم ان كل من لاح له خاطر وزين له الشيطان من جاهل - [00:44:36](#)

من معارف اتخاذ ذلك دينا ودعا غيره اليه حتى العامة. ايضا شاركوا كل واحد من العوام يخطر بباله خاطر يتخذ ذلك دينا ويدعوا
غيره اليه ومن لا خبرة له بوجوه الدلة. ووظعها مواطنها. يتخير الواحد منهم بجهله - [00:45:08](#)

ويزخرف له الشيطان باطلها فيركب اي الشيطان ويعد عليه ولا يصفي الى قول عالم زره عصبية ولا يقبل منه وان تبين له وجه
فساده جهلا عليه والله المستعان ولو لا ان الموضوع لا يحتمل التطويل - [00:45:35](#)

لانه اشارة الى المقصود لبيان الفرق باسمائها واختلافها بينها ولكنني اترت الاختصار ومن رام ذلك وجده في كتب العلماء المنشأة لهذا
الشأن يعني المؤلفة لهذا الغرض نعم قال رحمة الله ذو الرفض منسوب الى الشرك عادل عن الحق ذو بهت على الله والنذر. نعم. قال -
- [00:46:04](#)

رحمة الله فلو الرفض منسوب الى الشرك عادل عن الحق ذو بهت على الله والنذر. بالرفض اي الرافضة. وهنا نعت الناظم الرافضة
بعدة صفات الاولى انهم منسوبون منسوبون الى الشرك - [00:46:41](#)

منسوبون الى الشرك وابرز من عرقو بالقبورية وعبادة القبور وصرف العبادة لغير الله وتشييد المعابد والاواثان ابرز من عرقو بذلك
هم الرافضة فهم رأى هذا ولهذا من قديم نسبهم العلماء الى الشرك. لأنهم مسيدوه - [00:47:11](#)

وناشروه دعوة اليه قال منسوب الى الشرك هذا الامر الاول. الامر الثاني عادل عن الحق. اي منحرف عن الحق مجانب للحق. مباين لا
فهذه الصفة الثانية الثالثة ذو بهت على الله. وبالبهت الكذب. وقد قال الامام الشافعي ما رأيت اشهد بالزور من الرافضة - [00:47:39](#)

فهم ذو بهت اي ذو كذب يكذبون على الله ذو بهت على الله والصفة الرابعة والنذر اي ذو بهت على النذر والنذر هم الرسل. النذر هم
الرسل رحمة الله عليهم مبشرین ومنذرین. فهم ذو بهت على الله ذو بهت على رسول الله عليهم صلوات - [00:48:08](#)

والله وسلماته قال الزنجلي رحمة الله في تعليقه على هذا البيت جاء في الحديث من طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلي
ابن ابي طالب رضي الله عنه يظهر بعدي قوم يظهرون محبتكم اهل البيت - [00:48:32](#)

لهم نبذ لهم نبذ يقال لهم الرافضة فاينما لقيتهم فاقتلوهم فاقتلواهم فانهم مشركين يكون هذا اه رواه بعض اهل العلم منهم ابن ابي عاصم في
السنة ونبه الشيخ الالباني رحمة الله على ظعفه - [00:48:56](#)

قال الزنجاني ظهروا في ايامه علي فهذا معروف في التاريخ ظهروا في ايامه فقالوا انت انت يعني هنا فنهاهم عن ذلك وانكر
عليهم واستتابهم فابوا. فقتل بعضهم واقد لاكثرهم - [00:49:19](#)

نارا والقاهم فيها واحرقهم وقال لما رأيت الامر امرا منكرا اوقدت ناري ودعوت قبرة مولاه الكلام للزنجاني مولى مولى ايه نعم
مولى له كان على حجابه وهم طائف شتى في كل طائفة احزاب فمنهم القطيعية - [00:49:44](#)

خشبية والخطابية والطيسانية والامامية والزيدية والهاشمية واصحاب هشام بن الحكم وهم والجهري اصحاب سليمان ابن جهر
الرقي وكلهم يجمعهم اسم الرفظ داخلون تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:50:17](#)

قال رحمة الله وعقدي صحيح في الخارج انهم كلاب تعاوي في ضلال وفي سعر ويوردوا وهم ما احدثوا من مقاهم لظن ذات نهب
ما تبقى ولا تذر. قال وعقد اي واعتقادي ما اعتقاده - [00:50:43](#)

وهو اعتقاد صحيح لانه مبني على علم وعلى فهم وعلى دلالة دلالة السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقدي صحيح في اعتقاد في الخوارج اعتقادا صحيحا ما هو انهم كلاب تعاوبي. انهم كلاب تعاوبي - [00:51:07](#)

في ضلال وفي سهر وهو يشير بهذا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج كلاب اهل النار وهو ثابت عنه عليه الصلاة والسلام. قال كلاب تعاوبي في ضلال وفي سعر في ظلال - [00:51:32](#)

في الدنيا وفي السورة يوم القيمة. الدنيا في طلب وفي القيمة في سعر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلاب اهل النار. كلاب اهل النار. في يقول انا الذي اعتقد - [00:51:52](#)

الخوارج وهو اعتقاد صحيح مبني على الدليل من سنة النبي عليه الصلاة والسلام انهم كلاب تعاوبي في النار وانهم اهل ضلال. ذكر لهم هذا الوصف انهم كلاب تعاوبي في ظلال وفي سحر - [00:52:08](#)

ويوردهم ما احدثوا من مقاهم اطى اي ان مقاهم الذي احدثوه وبدعاتهم انشاؤها توردهم ماذا النار ونرى اسم من اسماء النار لظن ذات لهب لا تبكي ولا تذر. وهنا يقال لا تبكي مراعاة للوزن. لا تبكي ولا تذر. لا - [00:52:28](#)

ذات لهب لا تبكي ولا تذر اي انها فجعلها الله عز وجل بهذه الصفة عقوبة لمن فيها قال الزنجاني رحمة الله في تعليقه على هذين البيتين قال لما اوتني في ايام معاوية رضي الله عنه - [00:52:57](#)

وقيل في ايام عبد الملك بن مروان برؤوس الخوارج الى دمشق لما قتل من قتل منهم واتي برؤوسهم وعلقت في في دمشق ونصب بها ونصب بها اي هناك رآها ابو اماما صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه - [00:53:23](#)

رأى تلك الرؤوس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخوارج كلاب اهل النار والحديث رواه ابن ماجة وهو حديث حسن وروى ابو سعيد الخدري وجماعة معه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج فيكم اقوام احداث - [00:53:46](#)

اثنان سفهاء الاحلام تحقرن صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ينظر في نصله فلا شيئا وينظر في قدبها فلا يجد شيئا القذر ريش السهم وينظر في نظيه ما بين الريشة - [00:54:10](#)

سوى النصل يقال له وينظر في نظيه فلا يرى شيئا. سبق الفrust والمدم. يقتلهم اولى الفتئين بالحق ورويت فيهم احاديث كثيرة فاولهم من خرج على امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم على امير - [00:54:40](#)

المؤمنين علي رضي الله عنه حين حكم الحكمين ثم من خرج على معاوية رضي الله عنه ثم على خلفاءبني امية واحد بعد واحد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شق عصى المسلمين والمسلمون في اسلام دامج - [00:55:00](#)

فقد خلع رقة الاسلام من عنقه فيسألهم الامام يعني حكم الخوارج لان يتحدث عنه ماذا يفعل بهم؟ قال فيسألهم الامام في اي وقت خرجنوا. ما تنقمون فان ذكروا ظلامة او شيئا ينكرون انصفهم. واستتابهم فان تابوا قبلهم وان - [00:55:20](#)

مراوا على باطلهم قاتلهم الى ان يتوبوا او يأتي عليهم السيف. على الشرائط المقررة في قتالهم الا يتبع مدبرهم. ولا يدفع على جريتهم. قالوا التدفيف تتميم القتل وتعجيله. ولا يدفع على جريتهم وغير ذلك مما هو مذكور في كتب الفقه - [00:55:45](#)

ومنهم ومنهم الى اليوم خلق كثير. في سائر اطواب الارض قد افترقوا فرقا وتسموا باسماء كثيرة فمنهم الازارقة والاباضية والبيهسية والعجارة والفضالية والصفوية والنجادات والرشيدية والتعالية والغوثية والحوثية والبكارية قد غيروا كثيرا من احكام الشريعة - [00:56:15](#)

وبينهما خلاف كبير ولهم فظائح تدل على خلع الاسلام ونسأل الله السلامة ولعلنا نكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد احسن الله اليكم واثابكم الله خيرا. هذا سائل يقول ما هو تعريف علم الكلام وجراكم الله خيرا؟ عرف - [00:56:50](#)

اهل العلم علم الكلام الذي ذمه السلف بعبارة مختصرة دقيقة قالوا هو خوض في الدين بغير طريقة المرسلين الخوف في الدين بغير طريقة المرسلين. طريقة المرسلين في خوض في الدين بينما الله في قوله قل انما انذركم بالوحى - [00:57:18](#)

فمن خاض في دين الله بغير طريقة المرسلين والاعتماد على الوحى والتعويل على كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام فهو من علماء الكلام نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل من معنى الثناء السيء قوله صلى الله عليه وسلم في الجنازة التي مر بها

والسلام فقال اثنيتم عليها شرا فوجبت لها النار؟ نعم هذا الشاهد للمعنى احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل المقصود في الحديث بقوله صلى الله عليه وسلم امتى امة الدعوة ام امة الایجاب؟ المراد - 00:58:08

الاجابة المراد امة الاجابة وليس امة الدعوة لأن امة الدعوة تتناول كل اصناف الكفر كلهم مستهدفون في الدعوة لكن هؤلاء من اظهروا الاستجابة للرسول عليه الصلاة والسلام لهذا قال عبد الله المبارك او يوسف ابن اسپاط والجهمية ليسوا من فرق الامة - 00:58:28

ليسوا من فرق الامة يعني لا يدخلون في الشنتين والسبعين نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول وقد ذكر الناظم رحمه الله تعالى الرافضة في سياق ذكره لفرق الشنتين وسبعين فرقة من امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:58:57

التي في النار فهل الرافضة من امة محمد صلى الله عليه وسلم؟ هم اظهروا الاستجابة. يعني اظهروا الاستجابة وظاهروا اه التدين والاتباع للرسول عليه الصلاة والسلام. وانهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اظهروا - 00:59:11
وامروا ذلك فهم بهذا الاعتبار. هم بهذا الاعتبار نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل يقال فرقة من هذه الفرق بعينها؟ انها من الفرق النارية لا يقال هذا ذكره الشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:59:34

قال هذه النصوص ضعيف وانزال نصوص الوعيد على المعينين او على الطوائف له ضوابط معروفة عند اهل العلم. نعم احسن الله اليكم. هذا سائل يقول هل جدال لكل من لكل من علم شيء؟ وتفيق منه ام انه للعلماء فقط - 00:59:52

ام انه مذموم على الاطلاق جزاكم الله خيرا. الجدال بالباطل اما اذا كان الجدال بالعلم وبال بصيرة في في دين الله لا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. فالجدال اذا كان بعلم وب بصيرة وببيبة من كلام الله وكلام رسوله - 01:00:14

عليه الصلاة والسلام فهذا لا يلزم ولا يمكن ان يجادل الانسان ب بصيرة الا اذا كان عنده علم من الكتاب والسنة واقاويل اهل العلم من سلف الامة ما يبني عليه كلامه وحديثه. نعم - 01:00:34

احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما معنى قولهم من خالف الاجماع فقد كفر وبارك الله فيكم؟ ما معنى ما معنى قوله قولهم من خالف الاجماع فقد كفر؟ من خالف الاجماع الذي علم الاجماع - 01:00:53

الذى علم وتحقق يعني ما تحقق انه امر مجمع عليه وهذا ذكره الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال الاجماع الذي مخالفه يكون كافرا هو الاعلام الاجماع الذي تيقن وعلم. ليس - 01:01:13

كل ما حكى فيه الاجماع يتناول هذا الحكم وانما الامور التي علم آآ صحة الاجماع عليها وتفيق الاجماع عليها وهي مبنية على ادلة وكلام الله وكلام رسوله فمن اه فمن خالف هذا الاجماع فقد كفر لانه خالف امرا علم من الدين بالضرورة - 01:01:33

احسن الله اليكم لعلنا نختتم بهذا السؤال هذا سائل يقول السلام عليكم ورحمة الله شيخنا ان امكن كلمة للاخوة من اهل السنة اه في اه تونس وهم يعيشون في غربة كبيرة جزاكم الله خيرا. يقول عليه الصلاة والسلام اتق الله حيثما كنت - 01:02:03

وابتع السيئة الحسنة تمছها وخلق الناس بخلق حسن هذه الوصية من اجمع الوصايا للمسلم اينما كان تقوى الله عز وجل وهذه باصلاح حاله بينه وبين الله وابتعد السيئة الحسنة اصلاح نفسه بالاجتهاد في العبادات والطاعات والقرب الى الله عز وجل والبعد عن اللاثام - 01:02:23

وخلق الناس بخلق حسن باصلاح حاله بينه وبين الناس. بالاخلاق الفاضلة والاداب الرفيعة التي دعت الى اليها شريعة الاسلام في اي مكان يكون المسلم يتقي الله عز وجل ويراقبه سبحانه ويجهتهد في التفقه في دين الله - 01:02:50

ومعرفة شرع الله عز وجل ويجتهد في الثبات على ذلك والبعد عن الاهواء والبدع الجارية ويسأل الله دوما وابدا ان يوفقه الى سواء السبيل واسأل الله لهدا الاخ الكريم ولجميع - 01:03:12

المسلمين في كل مكان التوفيق لما يحبه ويرضاه. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:03:32